Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم تمضِ دقائقُ خمس ، حتى كان الحصان – وعلى ظهره جيمس – يتدحرج على طريقٍ وعرة !

VII

كان مُختارنا بابيك إنجيليّاً حمياً ومُولَعاً بالكنائس .

وكان من حُسن حظّ القساوسة والواعظين أنّ أحداً منهم لم يَحظَ بنظرة آستحسانٍ منه ، ذلك أنّ رُعاة الكنيسة لم ينجحوا – وهم يُقدّمون مواعظهم – في أن يستلفتوا إليهم نظرةً واحدةً من عيني بابيك الجميلتين !

VIII

وقد قُدِّر للبائع المُتَجَوِّل « غازار » أن يقترض يوماً من بابيك خمسين ليرة ، على أن يَردّها إليه بعد شهرٍ من الزّمان .

ثمّ إنه مضىٰ شهرٌ ، وشهرٌ آخر ، وغازار لم يعُد من سفرته ما بين كَسَب و« جسر الشُّغُور »

ولكنّ غازار لا يُمكنه أن يَفْلِت من يدَيْ بابيك .

لقد علم ، في مَوْهِنٍ من الليل ، أنّ غازار قد عاد إلى كَسَب . فتوجّه ، في تلك السّاعة المُتأخِّرة ، إلى بيته ، عاقداً يديه خلف ظهره ، صارفاً بأسنانه ، وقرع عليه بابه قرعاً شديدا .

ويستقبل غازار المُتعب ، الذي لمّا يَنْفُضْ عنه وَعْثاء السّفر بعد ،